(56) ولكن كذبوا فأخذناهم بما كانوا يكسبون" (1). "وألو استقاموا على الطريقة لاسقيناهم ماء غدقا" "بل قالوا انا وجدنا آباءنا على امة وانا على آثارهم مهتدون" (2). هذه الآيات الثلاث تتحدث عن علاقة معينة هي علاقة بين الاستقامة وتطبيق احكام الله سبحانه وتعالى وبين وفرة الخيرات وكثرة الانتاج ـ وبلغة اليوم بين عدالة التوزيع وبين وفرة الانتاج ـ القرآن يؤكد ان المجتمع الذي تسوده العدالة في التوزيع هذه العدالة في التوزيع التي عبر عنها القرآن ـ تارة ـ "ألو استقاموا على الطريقة لاسقيناهم ماء غدقا" ـ وأخرى ـ "لو ان اهل القرى آمنوا واتقوا" ـ واخرى ـ بأنهم "لو أنهم اقاموا التوراة والانجيل"، لان شريعة السماء نزلت من اجل تقرير عدالة التوزيع، من اجل انشاء علاقات التوزيع على اسس عادلة، يقول لو انهم طبقوا عدالة التوزيع لما وقعوا في ضيق من ناحية الثروة المنتجة وفي فقر بل لازداد الثراء والمال وازدادت الخيرات والبركات. لكنهم تخيلوا ان عدالة التوزيع تقتضي الفقر بينما الحقيقة السنة التاريخية تؤكد عكس ذلك، تؤكد بأن

_____

(1) سورة الاعراف : الآية (96). (2) سورة الزخرف : الآية (22).